

لسان العرب

(حلق) الحَلَقُ مَسَاغُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي الْمَرِيءِ وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَحْلَاقٌ قَالَ إِبْنُ سِنِّانٍ
الَّذِينَ يَسْؤُغُ فِي أَحْلَاقِهِمْ زَادٌ يُمَنَّ عَلَيْهِمْ لِلدِّئَامِ وَأَنْشُدُ الْمَبْرِدُ فِي أَحْلَاقِهِمْ
فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ وَالكَثِيرُ حُلُوقٌ وَحُلُوقٌ الْأَخِيرَةُ عَزِيْزَةُ أَنْشُدُ الْفَارْسِيَّ
حَتَّى إِذَا ابْتَدَلَتْ حَلَاقِيمُ الْحُلُوقِ الْأَزْهَرِيَّ مَخْرَجَ النَّفْسِ مِنَ الْحُلُوقِ وَمَوْضِعُ الذَّبْحِ
هُوَ أَيْضًا مِنَ الْحَلَقِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْحَلَقُ مَوْضِعُ الْغَلَاظِمَةِ وَالْمَذْبُوحِ وَحَلَقَهُ
يَحْلُقُهُ حَلَقًا ضَرِبَهُ فَأَصَابَ حَلَقَهُ وَحَلَقَ حَلَقًا شَكَ حَلَقَهُ يَطْرُدُ عَلَيْهِمَا بَابُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ حَلَقَ إِذَا أَوْجَعَ وَحَلَقَ إِذَا وَجَعَ وَالْحُلُوقُ وَجَعٌ فِي الْحَلَقِ
وَالْحُلُوقُومُ كَالْحَلَقِ فُعْلُومٌ عَنِ الْخَلِيلِ وَفُعْلُومٌ عِنْدَ غَيْرِهِ وَسِيَأُتِي وَحُلُوقُ الْأَرْضِ
مَجَارِيهَا وَأَوْدِيَّتُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحُلُوقِ الَّتِي هِيَ مَسَاوِغُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَكَذَلِكَ
حُلُوقُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْحَيَاضِ وَحَلَقَ الْإِنَاءُ مِنَ الشَّرَابِ امْتَلَأَ إِلَّا قَلِيلًا كَأَنَّ مَا فِيهِ مِنَ
الْمَاءِ انْتَهَى إِلَى حَلَقِهِ وَوَفَّى حَلَقَةَ حَوْضَهُ وَذَلِكَ إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْلَأَهُ إِلَى حَلَقِهِ
أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ وَفَّيْتُ حَلَقَةَ الْحَوْضِ تَوْفِيَةً وَالْإِنَاءُ كَذَلِكَ وَحَلَقَةُ الْإِنَاءِ مَا بَقِيَ بَعْدَ
أَنْ تَجْعَلَ فِيهِ مِنَ الشَّرَابِ أَوْ الطَّعَامِ إِلَى نِصْفِهِ فَمَا كَانَ فَوْقَ النِّصْفِ إِلَى أَعْلَاهُ فَهُوَ الْحَلَقَةُ
وَأَنْشُدُ قَامَ يُؤَوِّفِي حَلَقَةَ الْحَوْضِ فَلَاحِجٌ قَالَ أَبُو مَالِكٍ حَلَقَةُ الْحَوْضِ امْتَلَأُوهُ
وَحَلَقَتُهُ أَيْضًا دُونَ الْإِمْتِلَاءِ وَأَنْشُدُ فَوَافِي كَيْدِهَا وَمُحَلِّقٌ دُونَ الْمَلَاءِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ أَخَافُ بَأَنَّ أُدْعَى وَدَوْضِي مُحَلِّقٌ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْحَتْفِ يَوْمَ
حِمَامِي .

(*) وَفِي قَصِيدَةِ الْفَرَزْدَقِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْوَرْدِ يَوْمَ خِيَامِ .

وَحَلَقَ مَاءُ الْحَوْضِ إِذَا قَلَّ وَذَهَبَ وَحَلَقَ الْحَوْضُ ذَهَبَ مَأْوُهُ قَالَ الزُّبَيْرِيُّ وَفِيانٌ وَدُونَ
مَسْرَاهَا فَلَاةٌ خَيْفَقٌ نَائِي الْمِيَاهِ نَاصِبٌ مُحَلِّقٌ .

(*) قَوْلُهُ « مَسْرَاهَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَرَّهَا .

وَحَلَقَ الْمَكْسُوكُ إِذَا بَلَغَ مَا يُجْعَلُ فِيهِ حَلَقَهُ وَالْحُلُوقُ الْأَهْوِيَّةُ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ وَاحِدًا حَالِقٌ وَجِبَلٌ حَالِقٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ كَأَنَّهُ حُلُقٌ وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِ بَشْرِ
بْنِ أَبِي خَازِمٍ ذَكَرْتُ بِهَا سَلَامِي فَبِتُّ كَأَنَّ نَبِيَّ ذَكَرْتُ حَبِيْبًا فَاقْدَامًا تَحْتِ
مَرْمَسٍ أَرَادَ مَفْقُودًا وَقِيلَ الْحَالِقُ مِنَ الْجِبَالِ الْمُتَنِيْفُ الْمُشْرِفُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ
عَدَمِ نَبَاتٍ وَيُقَالُ جَاءَ مِنْ حَالِقِ أَيْ مِنْ مَكَانٍ مُشْرِفٍ وَفِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ فَهَمَمْتُ أَنْ أُطْرَحَ
بِنَفْسِي مِنْ حَالِقِ أَيْ جِبَلِ عَالٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ كُنَّا نَعْمُدُ

إلى الحلاقة فندق طاع ما ذنّب منها يقال للبرس إذا بدا الإِرطاب فيه من قبل
 ذنّبه التذّذّ نوبة فإذا بلغ نصفه فهو مُجَزّ ع فإذا بلغ ثلثيه فهو >حلاقان
 ومُحلاقين يُريد أنه كان يقطع ما أَرطب منها ويرميه عند الانتباز لئلا يكون قد جمع
 فيه بين البرس والرطب ومنه حديث بكّار مرّ يقوم يَنالون من الثّثّعد والحلاقان
 قال ابن سيده بؤسة حلاقة بلغ الإِرطاب قريباً من الذّثّدوق من أسفلها والجمع
 >حلاقان حلقها وقيل هي التي بلغ الإِرطاب ومُحلاقنة والجمع مُحلاقين وقال أبو
 حنيفة يقال حلّق البرس وهي الحواليق بثبات الياء قال ابن سيده وهذا البناء عندي
 على النسب إذ لو كان على الفعل لقال محاليق وأيضاً فإنني لا أدري ما وجه ثبات الياء
 في حواليق وحلاق التمرة والبؤسة منتهى ثلثيها كأن ذلك موضع الحلق منها والحلاق
 حلاق الشعر والحلاق مصدر قولك حلق رأسه وحلاقوا رؤوسهم شدّد للكثرة
 والاحتلاق الحلاق يقال حلق معزّه ولا يقال جزّه إلا في الصان وعنز مَحْلوقه
 وحلاقة المعزى بالضم ما حلق من شعره ويقال إن رأسه لاجيد الحلاق قال ابن سيده
 الحلاق في الشعر من الناس والمعز كالجز في الصوف حلقه يحلقه حلاقاً فهو حالق
 وحلاق وحلقه واحتلقه أنشد ابن الأعرابي لا همّ إن كان بذو عميره أهله
 التّلبّ هؤلا مَقصوره .

(* قوله « مقصورة » فسرهُ المؤلف في مادة قصر عن ابن الأعرابي فقال مقصورة أي خلصوا
 فلم يخالصهم غيرهم) .

فابعث عليهم سنة قاشورة تحلق المال احتلاق الذّثّوره ويقال حلق
 معزّه إذا أخذ شعرها وجزّ ضاًّنه وهي معزى مَحْلُوقَة وحلايقة وشعر مَحْلُوق
 ويقال لحية حلق ولا يقال حلايقة قال ابن سيده ورأس حلق محلق قالت الخنساء ولكنني
 رأيت الصبر خبيراً من الذّثّعين والرأس الحلايقة والحلاقة ما حلق منه
 يكون ذلك في الناس والمعز والحلايقة الشعر المحلق والجمع حلاق واحتلق بالموسى
 وفي التنزيل مُحَلِّقِينَ رُؤُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ وفي الحديث ليس منذاً من صلاق أو حلق
 أي ليس من أهل سنّتنا من حلق شعره عند المُصيبة إذا حلت به ومنه الحديث لُعِنَ
 من النساء الحالقة والسالقة والخارقة وقيل أراد به التي تحلق وجهها للزينة وفي
 حديث ليس منا من سلق أو حلق أو خرّق أي ليس من سنّتنا رفّع الصوت في المصائب
 ولا حلق الشعر ولا خرّق الثياب وفي حديث الحجّ اللهم اغفر للمُحَلِّقِينَ قالها
 ثلاثاً المحلّقون الذين حلّقوا شعورهم في الحج أو العُمرة خصّهم بالدعاء دون
 المقصوين وهم الذين أخذوا من شعورهم ولم يحلّقوا لأن أكثر من أحرّم مع النبي A لم
 يكن معهم هدّي وكان عليه السلام قد ساق الهدّي ومَن منه هدّي لا يحلق حتى

يَنْدَحَرُ هَدْيَهُ فَلَمَّا أَمَرَ مِنْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ أَنْ يَحْلُقَ وَيَحْلِلَّ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ ذَلِكَ وَأَحْبَبُوا أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي الْمَقَامِ عَلَى إِحْرَامِهِمْ حَتَّى يَكْمَلُوا الْحَجَّ وَكَانَتْ طَاعَةُ النَّبِيِّ الْحَلْقُ مِنْ خَفَاءِ فَوْسِهِمْ فِي التَّقْصِيرِ كَمَا لَلِإِذْنِ مِنْ دُبِّ لَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَمْ فَلَمَّا بِهِمْ وَلِيَ أ A فَمَالَ أَكْثَرُهُمْ إِلَيْهِ وَكَانَ فِيهِمْ مَنْ بَادَرَ إِلَى الطَّاعَةِ وَحَلَّقَ وَلَمْ يُرَاجِعْ فَلِذَلِكَ قَدَّمَ الْمُحَلِّقِينَ وَأَخَّرَ الْمُقَصِّرِينَ وَالْمُحَلِّقُ بِكسر الميم الكسَاءُ الَّذِي يَحْلُقُ الشَّعْرَ مِنْ خَشَوْنَتِهِ قَالَ عُمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ يَصِفُ إِبْلَاءَ تَرْدِ الْمَاءِ فَتَشْرَبُ يَنْدَفُضُنَ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَالِقِ نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِي الْمَحَالِقِ وَالْمَحَاشِي أَكْسِيَّةٌ خَشْنَةٌ تَحْلُقُ الْجَسَدَ وَاحِدًا مَحْشَأً بِالْهَمْزِ وَيُقَالُ مَحْشَاءٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَالْهَدَالِقُ جَمْعُ هَدْلِقٍ وَهِيَ الْمُسْتَدْرُخِيَّةُ وَالْحَلَّاقَةُ الضَّرْعُ الْمُرْتَفَعُ وَضَرْعٌ حَالِقٌ ضَخْمٌ يَحْلُقُ شَعْرَ الْفَخْذَيْنِ مِنْ ضَخْمِهِ وَقَالُوا بَيْنَهُمْ أَحْلَقِي وَقَوْمِي أَي بَيْنَهُمْ بِلَاءٌ وَشِدَّةٌ وَهُوَ مِنْ حَلَّقَ الشَّعْرَ كَمَا كَانَ النَّسَاءُ يَنْتَمُنُ فِي حَلْقِنِ شُعُورَهُنَّ قَالَ يَوْمٌ أَدْرِمَ بِقِصَّةِ الشُّرَيْمِ أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ أَحْلَقِي وَقَوْمِي الْأَعْرَابِي الْحَلَّقُ الشُّؤْمُ وَمِمَّا يُدْعَى بِهِ عَلَى الْمَرْأَةِ عَقْرَى حَلَّقَى وَعَقْرَاءٌ حَلَّقَاءٌ فَأَمَّا عَقْرَى وَعَقْرَاءٌ فَسَنَدِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ وَأَمَّا حَلَّقَى وَحَلَّقَاءٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ دُعِيٌّ عَلَيْهَا أَنْ تَتِيمٌ مِنْ بَعْلِهَا فَتَحْلُقُ شَعْرَهَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَوْجَعُ حَلَّقَهَا وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهَا مَشْؤُومَةٌ وَلَا أَحْقُوقُهَا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ حَلَّقَى عَقْرَى مَشْؤُومَةٌ مُؤَذِّبَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ A قَالَ لَصَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النَّفْرِ إِنَّهَا نَفَسَتْ أَوْ حَاضَتْ فَقَالَ عَقْرَى حَلَّقَى مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتْنَا مَعْنَاهُ عَقْرَاءٌ حَسَدَهَا وَحَلَّقَهَا أَي أَصَابَهَا بِوَجَعٍ فِي حَلَّقِهَا كَمَا يُقَالُ رَأْسَهُ وَعَضَدَهُ وَصَدَّرَهُ إِذَا أَصَابَ رَأْسَهُ وَعَضُدَهُ وَصَدَّرَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَصْلُهُ عَقْرَاءٌ حَلَّقَاءٌ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ عَقْرَى حَلَّقَى بِوَزْنِ غَضَبِي حَيْثُ هُوَ جَارٍ عَلَى الْمُؤَنَّثِ وَالْمَعْرُوفِ فِي اللُّغَةِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ فَعَلَّ مَتْرُوكُ اللَّفْظِ تَقْدِيرُهُ عَقْرَاهَا عَقْرَاءٌ وَحَلَّقَهَا حَلَّقَاءٌ وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ تَعَجَّبُ مِنْهُ عَقْرَاءٌ حَلَّقَاءٌ وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ مُؤَذِّبَةٌ مَشْؤُومَةٌ وَمِنْ مَوَاضِعِ التَّعَجُّبِ قَوْلُ أُمِّ الصَّبِيِّ الَّذِي تَكَلَّمَ عَقْرَى أَوْ كَانَ هَذَا مِنْهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ عِنْدَ الْأَمْرِ تَعَجَّبُ مِنْهُ خَمَشَى وَعَقْرَى وَحَلَّقَى كَأَنَّهُ مِنَ الْعَقْرِ وَالْحَلَّقِ وَالخَمَشُ وَأَنْشَدَ أَلَا قَوْمِي أُوْلُو عَقْرَى وَحَلَّقَى لِمَا لَاقَتْ سَلَامَانَ بْنَ عَدْنَمٍ وَمَعْنَاهُ قَوْمِي أُوْلُو نِسَاءٍ قَدْ عَقَرْنَ وَجُوهَهُنَّ فَخَذَّ شِدْنَهَا وَحَلَّقْنَ شَعُورَهُنَّ مُتَسَلِّبَاتٍ عَلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ رِجَالِهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتُ رَوَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ أَلَا قَوْمِي أُوْلُو عَقْرَى وَحَلَّقَى يَرِيدُونَ أَلَا قَوْمِي ذَوُو نِسَاءٍ قَدْ عَقَرْنَ وَجُوهَهُنَّ وَحَلَّقْنَ رُؤُوسَهُنَّ وَقَالَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ قَالَ وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ أَلَا قَوْمِي إِلَى عَقْرَى وَحَلَّقَى قَالَ وَفَسَّرَهُ عَثْمَانُ بْنُ جَنِيٍّ فَقَالَ

قولهم عقرى حلقى الأمل فيه أن المرأة كانت إذا أُصِيب لها كريم حلاقت رأوسها وأخذت نَعْلين تضرب بهما رأوسها وتعقره وعلى ذلك قول الخنساء فلا وأَبِيكَ ما سَلَّيْتُ نفسي بِرِفاحِشَةٍ أَتَيْتُ ولا عُقُوقِ ولكنِّي رأَيْتُ المَصَّيْرَ خَيْراً من الذَّعْلين والرأس الحَلِيقِ يريد إن قومي هؤلاء قد بلغ بهم من البلاء ما يبلغ بالمرأة المعقورة المحلوقة ومعناه أنهم صاروا إلى حال النساء المعقورات المحلوقات قال شمر روى أبو عبيد عقراً حلقاً فقلت له لم أسمع هذا إلا عقرى حلقى فقال لكني لم أسمع فعلى الدعاء قال شمر فقلت له قال ابن شميل إن صبيان البادية يلعبون ويقولون مُطَّيَّرَى على فُعَّيَّلى وهو أَثقل من حَلَّاقَى قال فصيره في كتابه على وجهين منوناً وغير منون ويقال لا تفعل ذلك أممك حارق أي أثكل [أممك بك حتى تحلق شعرها والمرأة إذا حلقت شعرها عند المصيبة حالقة وحلاقتى ومثلي للعرب لأممك الحلاق ولعينك العبير والحلاقة كل شيء استدار كحلاقة الحديد والفضة والذهب وكذلك هو في الناس والجمع حلاق على الغالب وحلاق على النادر كهضبة وهضاب والحلاق عند سيبويه اسم للجمع وليس بجمع لأن فعلة ليست مما يكسر على فعلى ونظير هذا ما حكاه من قولهم فلاكة وفلاك وقد حكى سيبويه في الحلاقة فتح اللام وأنكرها ابن السكيت وغيره فعلى هذه الحكاية حلاق جمع حلاقة وليس حينئذ اسم جميع كما كان ذلك في حلاق الذي هو اسم جمع لحلاقة وإن كان قد حكى حلاقة بفتحها وقال اللحياني حلاقة الباب وحلقتة بإسكان اللام وفتحها وقال كراع حلاقة القوم وحلاقتهم وحكى الأماموي حلاقة القوم بالكسر قال وهي لغة بني الحرت بن كعب وجمع الحلاقة حلاق وحلاق وحلاق فأما حلاق فهو بابؤه وأما حلاق فإنه اسم لجمع حلاقة كما كان اسماً لجمع حلاقة وأما حلاق فنادر لأن فعلاً ليس مما يغلب على جمع فعلة الأزهرى قال الليث الحلاقة بالتخفيف من القوم ومنهم من يقول حلاقة وقال الأصمعي حلاقة من الناس ومن حديد والجمع حلاق مثل بدرة وبدرة وقصعة وقصاع وقال أبو عبيد أختار في حلاقة الحديد فتح اللام ويجوز الجزم وأختار في حلاقة القوم الجزم ويجوز التثقيل وقال أبو العباس أختار في حلاقة الحديد وحلاقة الناس التخفيف ويجوز فيهما التثقيل والجمع عنده حلاق وقال ابن السكيت هي حلاقة الباب وحلاقة القوم والجمع حلاق وحلاق وحكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء حلاقة في الواحد بالتحريك والجمع حلاق وحلاقات وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وأنشد مَهْلًا بَنِي رُومانَ بعضَ وعيدكم وإيَّاكم والهلاب منِّي عَصَارِطًا أَرِطُوا فقد أفلقتُم حلاقاتكم عسى أن تغفوزوا أن تكونوا رطائطا قال ابن بري يقول قد اضطرب أمركم من باب الجدد والعقل فتحامقوا عسى أن تغفوزوا والهلاب جمع أهلاب وهو الكثير

شعر الأُنثيين والعِضْرَطُ العِجَانُ ويقال إن الأَهْلَابَ العِضْرَطَ لا يُطَاقُ وقد استعمل
 الفرزدق حَلَاقَةَ في حَلَاقَةِ القومِ قال يا أَيُّهَا الجَالِسُ وَسَطَ الحَلَاقَةِ أَفي زَنَا
 قُطِعَتْ أَمَ في سَرَقَةٍ ؟ وقال الراجز أُقْسِمُ بِالِ نُسْلِمُ الحَلَاقَةِ ولا
 حُرَّيْقًا وَأُخْتَهُ الحُرَقَةَ وقال آخر حَلَاقَتُ بِالْمِلْحِ والرَّمَادِ وبالنارِ
 وبالِ نُسْلِمُ الحَلَاقَةِ حتى يَطَّلَ الجَوَادُ مُنْذُ عَفْرَاءٍ وَيَخْضِبُ القَيْلُ
 عُرْوَةَ الدَّرَقَةِ ابن الأعرابي هم كالحَلَاقَةِ المُفْرَغَةِ لا يُدْرَى أَيُّهَا
 طَرَفُهَا يضرب مثلاً للقوم إذا كانوا مُجْتَمِعِينَ مُؤْتَلِفِينَ كلمتهم وأيديهم واحدة لا
 يَطْمَعُ عَدُوُّهُمْ فيهم ولا يَنَالُ منهم وفي الحديث أَنه نَهَى عن الحَلَاقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ
 وفي رواية عن التَّحَلُّقِ أَرَادَ قَبْلَ صَلَاةِ الجُمُعَةِ الحَلَاقِ بِكسر الحاء وفتح اللام جمع
 الحَلَاقَةِ مثل قَمْعَةٍ وقِمَاعٍ وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيرها
 والتَّحَلُّقُ تَفَاعُلٌ منها وهو أَن يَتَعَمَّدُوا ذلك وتَحَلَّقَ القومُ جَلَسُوا حَلَاقَةَ
 حَلَاقَةٍ وفي الحديث لا تَصَلُّوا خَلْفَ النِّيَامِ ولا المُتَحَلِّقِينَ أَي الجُلُوسِ حَلَاقًا
 حَلَاقًا وفي الحديث الجالس وَسَطَ الحَلَاقَةِ ملعون لأنَّه إذا جَلَسَ في وَسَطِهَا استدبر بعضَهم
 بظهره فيؤذيهم بذلك فيَسْبُونَهُ وَيَلْعَنُونَهُ ومنه الحديث لا حِمَى إِلا في ثلاثٍ وذكر
 حَلَاقَةَ القومِ أَي لهم أَن يَحْمُواها حتى لا يَتَخَطَّطَّاهم أَحَدٌ ولا يَجْلِسَ في وَسَطِهَا وفي
 الحديث نَهَى عن حَلَاقِ الذَّهَبِ هي جمع حَلَاقَةٍ وهي الخاتمُ بلا فَمٍّ ومنه الحديث من أَحَبَّ
 أَن يَحْلِقَ جَبِينَهُ حَلَاقَةً من نارِ فَلْيُحْلِقْ حَلَاقَهُ حَلَاقَةً من ذهبٍ ومنه حديث يَأْجُوجُ
 وَمَأْجُوجُ فُتِحَ اليَوْمَ من رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هذه وَحَلَاقِ بِإِصْبَعِهِ
 الإِبْهَامِ والتي تليها وعَقْدَ عَشْرًا أَي جعل إِصْبَعِيَهُ كالحَلَاقَةِ وَعَقْدُ العِشْرَةِ من
 مُواضِعَاتِ الحُسَّابِ وهو أَن يجعل رَأْسَ إِصْبَعِهِ السَّبَابَةَ في وَسَطِ إِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ
 وَيَعْمَلُهَا كالحَلَاقَةِ الجوهري قال أَبُو يوسف سمعت أَبَا عمرو الشيباني يقول ليس في
 الكلامِ حَلَاقَةٌ بالتحريك إِلا في قولهم هؤلاء قوم حَلَاقَةٌ للذين يَحْلِقُونَ الشعرَ وفي التهذيب
 للذين يَحْلِقُونَ المِعْزَى جمع حَلَاقِ وَأَمَّا قول العرب التَّقَاتُ حَلَاقَتَا البَطَانِ بغير حذف
 أَلْفِ حَلَاقَتَا لسكونها وسكون اللام فَإِنَّهم جمعوا فيها بين ساكنين في الوصل غير مدغم
 أَحدهما في الآخر وعلى هذا قراءة نافع مَحْيَايُ وَمَمَاتِي بسكون ياء مَحْيَايُ ولكنها ملفوظة
 بها ممدودة وهذا مع كون الأَوَّلِ منهما حرف مدٍّ وممَّا جاء فيه بغير حرف لين وهو شاذٌّ لا
 يقاس عليه قوله رَحَّيْنِ أَذْبالِ الحَقِيبيِّ واررُ تَعْنُ مَشْهيَ حَمِيَّاتِ كَأَنَّ لم
 يُفْزَعَنَّ إِنَّ يُمْنَعَنَّ اليومَ نِسَاءً تُمْنَعَنَّ قال الأَخْفَشُ أَخْبَرَنِي بعضُ من أَثَقَ به
 أَنه سمع أَنَا جَرِيرٌ كُنْدِيَّتِي أَبُو عَمْرٍو أَجْبِينًا وَغَيْرَةً خَلْفَ السِّتْرِ قال
 وسمعت من العرب أَنَا ابنُ ماويَّةَ إِذا جَدَّ النَّقْرُ قال ابن سيده قال ابن جني لهذا

ضرب من القياس وذلك أن الساكن الأول وإن لم يكن مدًّا فإنّه قد ضارَع لسكونه المدّة كما أن حرف اللين إذا تحرك جرى مجرى الصحيح فصحّ في نحو عَوْضٍ وحوْلِ أَلَا تراهما لم تُقلب الحركةُ فيهما كما قلبت في رِيحٍ وديمة لسكونها ؟ وكذلك ما أُعِلَّ للكسرة قبله نحو مِيعادٍ ومِيقَاتٍ والضمة قبله نحو مُوسرٍ ومُوقنٍ إذا تحرك صحّ فقالوا مَوَاعِيدُ ومَوَاقِيتُ ومَيَاسِيرُ ومَيَاقِينُ فكما جرى المدُّ مجرى الصحيح بحركته كذلك يجري الحرف الصحيح مجرى حرف اللين لسكونه أَوَلَا ترى ما يَعرِضُ للصحيح إذا سكن من الإِدْغَامِ والقلب نحو من رَأَيْتَ ومن لَقَيْتَ وعنبرٍ وامرأةٍ شَدْبَاءٍ ؟ فإذا تحرك صحّ فقالوا الشَدَبُ والعبرُ وَأَنَا رَأَيْتُ وَأَنَا لَقَيْتُ فكذلك أيضًا تجرى العين من ارتعُنَ والميم من أَبِي عَمْرٍو والقاف من النَقْرِ لسكونها مجرى حرف المد فيجوز اجتماعها مع الساكن بعدها وفي الرحم حَلَاقَتَانِ إِحْدَاهُمَا الَّتِي عَلَى فَمِ الْفَرْجِ عِنْدَ طَرَفِهِ وَالْأُخْرَى الَّتِي تَنْضُمُ عَلَى الْمَاءِ وَتَنْفَتِحُ لِلْحَيْضِ وَقِيلَ إِنَّمَا الْأُخْرَى الَّتِي يُبَالُ مِنْهَا وَحَلَاقُ الْقَمَرِ وَتَحَلَّقُ صَارَ حَوْلَهُ دَارَةٌ وَضَرَبُوا بِيوتِهِمْ حَلَاقًا أَيَّ صَفَاءً وَاحِدًا حَتَّى كَأَنَّهَا حَلَاقَةٌ وَحَلَاقُ الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ وَاسْتَدَارَ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ النَّابِغَةُ إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ حَلَاقُ فَوْقَهُمْ عَصَائِبُ طَائِرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ .

(* وفي ديوان النابغة إذا ما غَزَوَا بِالْجَيْشِ حَلَّقُ فَوْقَهُمْ وَقَالَ غَيْرُهُ وَلَوْ لَا سُلَيْمَانُ الْأَمِيرُ لَحَلَّقَتُ بِهِ مِنْ عِتَاقِ الطَّيْرِ عِنْدَ قَاءٍ مُغْرِبٍ وَإِنَّمَا يَرِيدُ حَلَّقَتُ فِي الْهَوَاءِ فَذَهَبَتْ بِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ فَحَيَّتُ فَحَيَّاهَا فَهَيَّتُ فَحَلَّقَتُ مَعَ النَجْمِ رُوِيَا فِي الْمَنَامِ كَذُوبٌ وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُحَلَّقَاتِ أَيَّ بَيْعِ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ A يَصْلِي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضًا مُحَلَّقَةً فَأَرْجِعْ إِلَيَّ أَهْلِي فَأَقُولُ صَلُّوا قَالَ شَمْرُ مُحَلَّقَةٌ أَيَّ مَرْتَفَعَةٌ قَالَ تَحْلِيْقُ الشَّمْسِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ارْتِفَاعُهَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَمِنْ آخِرِ النَّهَارِ انْحِدَارُهَا وَقَالَ شَمْرُ لَا أَدْرِي التَّحْلِيْقُ إِلَّا الارتفاعَ فِي الْهَوَاءِ يُقَالُ حَلَّقُ النَّجْمُ إِذَا ارْتَفَعَ وَتَحَلَّقُ الطَّائِرُ ارْتِفَاعُهُ فِي طَيْرَانِهِ وَمِنْهُ حَلَّقُ الطَّائِرُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ وَاسْتَدَارَ قَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ الْأَسَدِيُّ فِي النَّجْمِ رُبَّ مَنَهَلٍ طَاوَى وَرَدَتْ وَقَدْ خَوَى نَجْمٌ وَحَلَّقَ فِي السَّمَاءِ نُجُومٌ خَوَى غَابَ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الطَّائِرِ وَرَدَتْ إِحْتِسَافًا وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ وَفِي حَدِيثٍ فَحَلَّقَ بِبَصْرِهِ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا يُحَلَّقُ الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ أَيَّ رَفَعَهُ وَمِنْهُ الْحَالِقُ الْجَبَلِ الْمُتَنِيْفُ الْمُشْرِفُ وَالْمُحَلَّقُ مَوْضِعُ حَلَّقِ الرَّأْسِ بِرِمْنَى وَأَنْشَدَ كَلَّابٌ وَرَبُّ الْبَيْتِ وَالْمُحَلَّقُ وَالْمُحَلَّقُ بِكسر اللام اسم رجل من ولد بَكْرٍ بنِ كِلَابٍ من بني عامر ممدوح الأَعشى قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْمُحَلَّقُ اسم رجل سمي بذلك لِأَنَّ فَرَسَهُ عَضَّتْ فِي وَجْهِهِ

فتركت° به أثاراً على شكل الحلقة وإياه عنى الأعرشى بقوله تُشَبُّ لِمَقْرورٍ ينـ
يَمَطَلِيَانِهَا وباتَ على النارِ النَّدَى والمُحَلِّقُ وقال أيضاً تَرُوحَ على آلـ
المُحَلِّقِ جَفْنَةٌ كجَابِيَةِ الشَّيْخِ العِراقِيِّ تَفْهَقُ وأما قول النابغة
الجَعْدِي وذكَّرتَ من لبِنِ المُحَلِّقِ شَرُّبَةً والخَيْلُ تَعْدُو بالمَصَّعِيدِ
بَدَادِ فقد زعم بعض أهل اللغة أنه عنى ناقةً سمَّتها على شكل الحلقة وذكَّرَ على
إِرادَةِ الشَّخْصِ أَن الصَّرْعُ هذا قول ابن سيده وأورد الجوهرى هذا البيت وقال قال
عَوَّقُ بن الخَرِيعِ يخاطبُ لَقِيطَ بن زُرَّارَةَ وأَيده ابن بري فقال قاله يُعَيِّرُهُ بِأَخِيهِ
مَعْيَدٍ حيثُ أَسْرَهُ بنو عامرٍ في يومِ رَحْرَاحانٍ وفرَّ عنه وقيل البيت هـلاً كَرَرَّتْ
على ابنِ أُمِّكَ مَعْيَدٍ والعامريُّ يَقْوُدُهُ بصِفادِ .
(* قوله « هلا كرت إلخ » أورد المؤلف هذا البيت في مادة صَفَدِ .

هلا مننت على أخيك معبد ... والعامريُّ يقوده أصفادِ .

والصواب ما هنا والصفاد بالكسر جبل يوثق به) .

والمُحَلِّقُ من الإبل المَوْسوم بحلقة في فخذِه أَو في أَصْلِ أُذُنِه ويقال للإبل
المُحَلِّقَةَ حَلَقُ قال جَنْدَل الطُّهَوِيُّ قد خَرَّ بَ الأَنضادَ تَنَشادُ الحَلَقُ من
كَلِّ بالِ وجْهُهُ بَلَّيَ الخِرَقُ يقول خَرَّ بوا أَنضادَ بيوتنا من أَمْتَعْتنا بَطَلابِ
الصَّوَالِ الجوهري إبل مُحَلِّقَةٌ وَسَمُّها الحَلَقُ ومنه قول أَيْ جِزَّة السعدي وذُو
حَلَقٍ تَقْضِي العَوادِيرُ بينها تَرُوحَ بأَخْطارِ عِظامِ اللِّقائِحِ .
(* قوله « تقضي » أي تفصل وتميز وضبطناه في مادة عذر بالبناء للمفعول) .

ابن بري العَوادِيرُ جمع عاذُور وهو وَسَمٌ كالأَخْطِ وواحد الأَخْطارِ خِطْرٌ وهي الإبل
الكثيرة وسكَّينُ حَلَقُ وحاذِقُ أَيْ حَدِيدٌ والدُّرُوعُ تسمى حَلَقَةً ابن سيده
الحَلَقَةُ اسمٌ لِحُمْلةِ السِّلاحِ والدُّرُوعُ وما أَشَبَّها وإِنما ذلك لِمكانِ الدروعِ
وغلبَوا هذا النوع من السلاح أَعني الدروع لشدَّةِ غَنائِه ويَدُلُّك على أَن المِراعاة في
هذا إِنما هي للدُّرُوعِ أَن النعمان قد سمَّى دُرُوعَهُ حَلَقَةً وفي صلحِ خيبرِ ورسولِ A
الصفراءِ والبِيضاءِ والحَلَقَةُ الحَلَقَةُ بسكون اللامِ السلاحُ عاملاً وقيل هي الدروعُ خاصَّةٌ
ومنه الحديث وإِن لنا أَغْفالَ الأَرْضِ والحَلَقَةُ ابن سيده الحَلَقُ الخاتم من الفضة
بغيرِ فَمٍّ والحَلِقُ بالكسر خاتم المُلُوكِ ابن الأعرابي أَعْطِيَّ فلان الحَلِقُ أَيْ خاتمُ
المُلُكِ يكون في يده قال وأَعْطِيَّ مِنا الحَلِقُ أبيضُ ماجِدٌ رَدِيفُ مَلُوكٍ ما
تُغَبُّ نَوافِلُهُ° وأنشد الجوهري لجريرِ ففازَ بِحَلِقِ المُنذِرِ بنِ مُحَرَّرِ
فَتىَّ منهمُ رَخْوُ النَّجادِ كَرِيمُ والحَلِقُ المالُ الكثيرُ يقال جاء فلان بالحَلِقِ
والإِخْرَافِ وناقَةَ حَلِقِ حافِلِ والجمع حَوَالِقُ وحُلَّاقُ والحالِقُ الصَّرْعُ

المُمتلئ لذلك كَأَنَّ اللَّبَنَ فِيهِ إِلى دَلَّاقِهِ وَقَالَ أَبُو عبيد الحَالِقِ الضَّرْعُ وَلَمْ يُحَدِّثْهُ وَعِنْدِي أَنَّهُ الْمُؤْتَلِّئُ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ قَالَ الْحَطِيبَةُ يَصِفُ الْإِبِلَ بِالْغَزَارَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْدِيحَاتٌ لَهَا دُلَّاقٌ ضَرَّاتُهَا شَكَرَاتٍ دُلَّاقٌ جَمْعُ حَالِقٍ أَبَدَلَ ضَرَّاتُهَا مِنْ دُلَّاقٍ وَجَعَلَ شَكَرَاتٍ خَبَرَ أَصْبَحَتْ وَشَكَرَاتٍ مُؤْتَلِّئَةٌ مِنَ اللَّبَنِ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ رُؤُوسَاتٌ مُؤْتَلِّئَةٌ ضَرَّاتُهَا شَكَرَاتٍ وَقَالَ مُؤْتَلِّئَةٌ كَثِيرَةٌ لَكثِيرَةِ اللَّبَنِ وَكَذَلِكَ دُلَّاقٌ مُؤْتَلِّئَةٌ وَقَالَ النَّضْرُ الْحَالِقُ مِنَ الْإِبِلِ الشَّدِيدَةِ الْحَفْلُ الْعَظِيمَةُ الضَّرْعُ وَقَدْ دَلَّاقَاتٌ تَحْدَلِقُ دَلَّاقًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْحَالِقُ مِنْ نَعْتِ الضَّرْعِ رُوعٌ جَاءَ بِمَعْنِيَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ وَالْحَالِقُ الْمُرْتَفِعُ الْمُنْضَمُ إِلى الْبَطْنِ لِقَلَّةِ لَبْنِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ حَتَّى إِذَا يَدَيْسَتْ وَأَسَدَحَقَّ حَالِقٌ لَمْ يُبْدِلْهُ إِرْضَاءُهَا وَفِطَامُهَا .

(* فِي مَعْلَقَةِ لَبِيدٍ يَدَيْسَتْ بَدَلُ يَبْسَتْ) .

فَالْحَالِقُ هُنَا الضَّرْعُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي قَلَّ لَبْنُهُ وَإِسْحَاقُهُ دَلِيلٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَالْحَالِقُ أَيْضًا الضَّرْعُ الْمُؤْتَلِّئُ وَشَاهِدُهُ مَا تَقَدَّسَ مِنْ بَيْتِ الْحَطِيبَةِ لِأَنَّ قَوْلَهُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ شَكَرَاتٍ يَدَلُّ عَلَى كَثْرَةِ اللَّبَنِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَصْبَحَتْ ضَرْعُ النَّاقَةِ حَالِقًا إِذَا قَارَبَتْ الْمَلَاءَ وَلَمْ تَفْعَلْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ حَلَّقَ اللَّبَنُ ذَهَبًا وَالْحَالِقُ الَّذِي ذَهَبَ لَبْنُهَا كِلَاهِمَا عَنْ كِرَاعٍ وَحَلَّقَ الضَّرْعُ ذَهَبَ لَبْنُهُ يَحْدَلِقُ دُلُّوقًا فَهُوَ حَالِقٌ وَدُلُّوقُهُ ارْتِفَاعُهُ إِلى الْبَطْنِ وَانْضِمَامُهُ وَهُوَ فِي قَوْلِ آخِرِ كَثْرَةِ لَبْنِهِ وَالْحَالِقُ الضَّامِرُ وَالْحَالِقُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ وَدَلَّقَ قَضِيبَ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ يَحْدَلِقُ دَلَّاقًا أَحْمَرًا وَتَقَشَّرَ قَالَ أَبُو عبيد قَالَ ثَوْرُ النَّبِيِّ إِذَا كَانَ مِنْ دَاءٍ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلَّا أَنْ يُخْصَمَى فَرُبَّمَا سَلِمَ وَرُبَّمَا مَاتَ قَالَ خَمَّيْتُكَ يَا ابْنَ دَمَزَةَ بِالْقَوَا فِي كَمَا يُخْصَمَى مِنَ الْحَلَّقِ الْحِمَارُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ السِّفَادِ وَدَلَّقَ الْفَرَسُ وَالْحِمَارُ بِالْكَسْرِ إِذَا سَفَدَ فَأَصَابَهُ فَسَادٌ فِي قَضِيبِهِ مِنْ تَقَشُّرٍ أَوْ احْمَرَارٍ فَيُدَاوَى بِالْخِصَاءِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الشَّعْرَاءُ يَجْعَلُونَ الْهَجَاءَ وَالغَلَابَةَ خِصَاءً كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْفُحُولِ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرِ خُصَمِي الْفَرَزْدَقُ وَالْخِصَاءُ هَذَا لَمَّا يَرْتَجُو مُخَاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبُزْزَلِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْحَلَّقُ صِفَةٌ سَوَاءٌ وَهُوَ مِنْهُ كَأَنَّ مَتَاعَ الْإِنْسَانِ يَفْضُدُ فَتَعُودُ حَرَارَتُهُ إِلى هُنَالِكَ وَالْحَلَّقُ فِي الْأَتَانِ أَنْ لَا تَشْبَعُ مِنَ السِّفَادِ وَلَا تَعْدَلِقُ مَعَ ذَلِكَ وَهُوَ مِنْهُ قَالَ شَمْرُ يَقَالُ أَتَانٌ دَلَّاقِيَّةٌ إِذَا تَدَاوَلَتْهَا الْحُمُرُ فَأَصَابَهَا دَاءٌ فِي رَحِمِهَا وَحَلَّقَ الشَّيْءَ يَحْدَلِقُهُ دَلَّاقًا فَشَرَهُ وَدَلَّاقَاتٌ عَيْنُ الْبَعِيرِ إِذَا غَارَتْ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ فَكَّ دَلَّاقَةً فَكَّ عَنْهُ دَلَّاقَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مِنْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَكَّ رَقِيْبَةً وَالْحَالِقُ الْمَشْهُومُ عَلَى قَوْمِهِ كَأَنَّهُ يَحْدَلِقُهُمْ أَيْ يَقْشُرُهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ رَوَى دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ الْبَغْضَاءُ وَهِيَ الْحَالِقَةُ أَيْ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَحْدَلِقَ أَيْ تُهْلِكَ

وتَسْتَأْصِلُ الدِّينَ كَمَا تَسْتَأْصِلُ المَوْسَى الشَّعْرَ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَدْبَةَ الحَالِقَةُ
قَطِيعَةُ الرَّحْمِ وَالتَّظَالُمُ وَالقَوْلُ السَّيِّئُ وَيُقَالُ وَقَعَتَ فِيهِمْ حَالِقَةٌ لَا تَدَعُ شَيْئًا
إِلَّا أَهْلَكَتَهُ وَالحَالِقَةُ السَّنَةُ الَّتِي تَحْلِقُ كُلَّ شَيْءٍ وَالقَوْمُ يَحْلِقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِذَا
قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالحَالِقَةُ المَنْدِيَّةُ وَتَسْمَى حَالِقُ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَحَالِقُ مِثْلُ قَطَامِ
المَنْدِيَّةُ مَعْدُوْلَةٌ عَنِ الحَالِقَةِ لِأَنَّهَا تَحْلِقُ أَي تَقْشِرُ قَالَ مُهَلَّا هَلْ مَا أُرَجِّي
بِالعَيْشِ بَعْدَ زَدَامَى قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأُسِّ حَالِقِ وَبُنِيَتْ عَلَى الكَسْرِ لِأَنَّهُ حَصَلَ فِيهَا
العَدْلُ وَالتَّأْنِيثُ وَالصِّفَةُ الغَالِبَةُ وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِحَالِقَتِ حَالِقِ بِهِمْ عَلَى أَكْوَاسِهِمْ
ضَرْبَ الرَّقَابِ وَلَا يُهْمُ المَغْنَمُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ البَيْتُ لِلأَخْزَمِ بْنِ قَارِبِ الطَّائِي
وَقِيلَ هُوَ لِلْمُقْعَدِ بْنِ عَمْرٍو وَأَكْوَاسُهُمْ مَا خَرُّهُمُ الوَاحِدُ كَسَاءٌ وَكُوسٌ بِالضَّمِّ أَيْضًا
وَحَالِقُ السَّنَةُ المُجْدِبَةُ كَأَنَّهَا تَقْشِرُ النِّبَاتَ وَالحَالِقُوقُ المَوْتُ لِذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
فَبَعَثَتْهُ إِلَيْهِمْ بِقَمِيصِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ فَانْتَحَبَ النَّاسُ فَحَلَّقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ إِلَيْهِ وَقَالَ
تَزَوَّدِي مِنْهُ وَاطْوِي بِهِ أَي رَمَاهُ إِلَيْهِ وَالحَلَّاقُ نَبَاتٌ لورقِهِ حُمُوضَةٌ يُخْلَطُ بِالْوَسْمَةِ
لِلخِضَابِ الوَاحِدَةِ حَالِقَةٌ وَالحَالِقُ مِنَ الكَرَمِ وَالشَّرِّ وَنَحْوَهُ مَا التَّوَى مِنْهُ وَتَعَلَّقَ
بِالقُضْبَانِ وَالمَحَالِقُ وَالمَحَالِقُ مَا تَعَلَّقَ بِالقُضْبَانِ مِنْ تَعَارِيضِ الكَرَمِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ
كُلُّ ذَلِكَ مَا خُودَ مِنْ اسْتِدَارَتِهِ كَالحَلَّاقَةِ وَالحَلَّاقُ شَجَرٌ يَنْبِتُ نَبَاتَ الكَرَمِ يَرْتَقِي فِي
الشَّجَرِ وَلَهُ وَرَقٌ شَبِيهُ بورقِ العَنْبِ حَامِضٌ يُطْبَخُ بِهِ اللَّحْمُ وَلَهُ عَنَاقِيدُ صِغَارٍ كَعَنَاقِيدِ العَنْبِ
البَّرِّيِّ الَّذِي يَخْضَرُ ثُمَّ يَسْوَدُّ فَيَكُونُ مَرًّا وَيؤْخَذُ وَرَقُهُ وَيَطْبَخُ وَيَجْعَلُ مَاءَهُ فِي العُصْفُرِ
فَيَكُونُ أَجودَ لَهُ مِنْ حَبِّ الرِّمَانِ وَاحِدَتُهُ حَالِقَةٌ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنيفَةَ وَيَوْمَ تَحَلَّقِ
اللَّيْمَمِ يَوْمَ لَتَغْلِبَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ لِأَنَّ الحَلَّاقَ كَانَ شِعَارَهُمْ يَوْمئِذٍ وَالحَلَّاقُ
مَوْضِعٌ قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ التَّغْلَابِيُّ أُحِبُّ تُرَابَ الأَرْضِ أَنْ تَنْزِلَ لِي بِهِ وَذَا
عَوْسَجٍ وَالجَزْعُ جَزْعُ الحَلَّاقِ وَيُقَالُ قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الحَوْلَةِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَنشَدَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ شَاهِدًا عَلَيْهِ فِذَاكَ مِنْ
الأَقْوَامِ كُلِّ مُبْدَخَلٍ يُحَوَّلِقُ إِمَّا سَالَهُ العُرْفُ سَائِلٌ وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ
الحَوْلَةَ هِيَ لَفْظَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَالْبِسْمَلَةِ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ وَالحَمْدَلَةُ مِنْ
الحَمْدِ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ هَكَذَا ذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ بِتَقْدِيمِ اللامِ عَلَى القَافِ وَغَيْرِهِ يَقُولُ
الحَوْلَةُ بِتَقْدِيمِ القَافِ عَلَى اللامِ وَالمَرَادُ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ إِظْهَارُ الفَقْرِ إِلَى اللَّهِ بِطَلْبِ
المَعُونَةِ مِنْهُ عَلَى مَا يُحَاوَلُ مِنَ الأُمُورِ وَهِيَ حَقِيقَةُ العُبُودِيَّةِ وَروى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
أَنَّهُ قَالَ مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعِصْمَةِ اللَّهِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ